بالي ينشق القبر ويخرج الولي ويصافح الزاير ويخاطبه وقد وقع
من هذا شي كثير مسطر في الطبقات والتواريخ والايمان به من
الواجبات قال الشيخ ابن حجر رضي الله عنه في التحفه ويسن زيارة الصالحين
فزوارهم يعود عليهم مدد اخروي لا ينكره الا المحرومون قال
ايمة العلما رضي الله عنهم وينبغي الدعا عند قبور الصالحين
لان لتلك البقعه شرف بوجود الصالح فيها والدعا في البقاع الشريفه
اقرب الى الاجابه وقد اشتهر عند اهل بغداد اجابة الدعا
عند قبر معروف الكرخي نفع الله به وانه الترياق المجرب
وجرب عند قبور السبعة المشهورين بباب سهام بمدينة
زبيد وغيرهم والزياره عباده وقراة القران عباده والدعا بعد ذلك
اقرب الى الاجابه ولا امتناع للتوسل بالصالحين قد ورد التوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم ولصلحاء امته حظ من خصايصه
يمنحه الله من يشاء منهم لان بركته عمت عليهم وقد توسل عمر
رضي الله عنه بالعباس في طلب السقيا ولا يمنع من ذلك موت
الصالح لان الموت للجسد واما الروح حيه ولها بالجسد اتصال
والمنح الالهيه لا تنقطع عن الاوليا بموتهم قال الشيخ ابو العباس
المرسي نفع الله به من اراد بلوغ المقاصد فليتوسل الى الله
بالامام الغزالي واما قول الزاير يا ولي الله اطلب منك ان
يحصل لي كذا او على الله وعليك فهذا امر منكر فالطلب
انما هو من الله وحده لا يستقل به غيره ولا يشاركه غيره
قال شيخنا القطب الرباني عبد الخالق ابن علي المزجاجي
قدس الله سره فلا يرضى الولي بهذه المقاله بل يحتجب
عن الزاير وربما عذب بذلك ويقال له انت كما يقول وقول
الزاير متى حصل لي كذا اجي بكذا ان لم يقترن به لفظ التزام
ولا نذر لم يلزمه به شي وان اقترن بذلك فان اراد التصدق
به على الفقرا المجاورين لضريحه او عمارة مشهده او صرفه
الى ذريته لزم الوفا به وان اراد تمليك الميت فهو لغو

ثم يتوجه للقبله عند الدعا ويصير الملك عنه ويقرا ما تيسر من القران
ويهديه اليه ويدعو اله بعده واختلفوا هل الجلوس افضل ام القيام
ولكل وجهة هو موليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من دخل المقابر فقرا سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من
فيها حسنات وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه انه امر ان يقرا عند
قبره بسورة البقره واستحسن الامام الشافعي رضي الله عنه قراة
القران جميعا ويحكى ان بعض تلامذته كان غايبا عند موته فلما
وصل جلس عند قبره وحلف لا يقوم حتى يقرا مائة ختمه ولما كملت
قام وانشد بيتين لم تحضرني عند كتابة هذا وعسى ان الحقها
هنا ان شا الله تعالى وذكر الامام الغزالي رحمه الله في كتابه الاحيا
قال احمد ابن محمد المروزي سمعت احمد ابن حنبل رحمه الله يقول
اذا دخلتم المقابر فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو
الله احد واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم وقد
ورد قراة اول البقره وخاتمتها عند القبر وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا على المقابر قل هو الله احد احدى
عشر مره ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر عدد الاموات وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا قرا المومن اية الكرسي وجعل ثوابها
لاهل القبور ادخل الله عليهم في قبورهم من المشرق الى المغرب
اربعين نورا ووسع عليهم مضاجعهم واعطى القاري ثواب
ستين نبيا ورفع له بكل ميت درجه وكتب له بكل ميت عشر
حسنات هكذا في مختصر التذكره قال اسماعيل ابن احمد وكان
هو وابوه من الصالحين قال زرت قبر ابي فقرأت عليه حزبا من القران
ثم قلت يا فلان هذا قد اهديته لك فماذا لي قال فهب علي نفحة
مسك غشيتني واقامت معي ساعه ثم انصرفت وهي معي فما
فارقتني الا وقد قضيت الطريق وقد وقعت مخاطبات بين
الاوليا وزايرهم ومناشدات وحكايات كثيره وخروج
طيور من ضرايحهم واهتزاز الاقفاص وتفجر العيون عند زيارتهم

وهو هذا الشيخ العمودي رحمه الله منشد هذا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1